٢٣ إبريل ٢٠٠٧

خطاب د. عمر عبدي
المدير الإقليمي لليونسيف للشرق الأوسط وشمال إفريقيا
مذكرة التفاهم وتمديد اتفاقية التعاون الخاصة بالأطفال المنخرطين سابقاً في سباق الهجن
أبو ظبي، ٢٣-٢٤ إبريل ٢٠٠٧

(ملاحظات تمهيدية)
سيداتي وسادتي
السلام عليكم

لا يسعنا ونحن نجتمع من جديد هنا في هذه المناسبة المهمة إلاّ أن نفخر بالإنجازات الكبيرة التي حققناها في فترة قصيرة نسبياً، علينا جميعاً الاحتفال بالشراكة الفعالة التي أنقذت أكثر من ألف طفل من حياة سباق الهجن الرهيبة ومنحتهم الأمل وفرصة ثانية في الحياة، فمنذ بداية هذا المشروع في عام ٢٠٠٥، سرنا درباً مشتركاً معاً وحققنا تقدماً مذهلاً.

سيدي الرئيس
إن حضور مسؤولين كبار في الحكومة والمنظمات غير الحكومية واليونسيف من بنغلادش وموريتانيا وباكستان والسودان والإمارات العربية المتحدة في هذا الاجتماع يمثل الالتزام القوي من جانب هؤلاء الشركاء بقضية مكافحة الاتجار بالأطفال، ولا بد لنا من بدء اجتماعنا لهذا اليوم بالاعتراف بالدور القيادي الذي اضطلعت به الإمارات العربية المتحدة في حملة القضاء على الاتجار بالأطفال، ونوجه تقديرنا الكبير إلى قادة الإمارات العربية المتحدة الملهمين الذين جعلوا هذا المشروع وعداً طويل الأجل بحماية وتطوير الأطفال المتضررين، إن برنامج حماية الأطفال المتكامل الذي نطلقه اليوم مع المنحة السخية التي قدمتها الإمارات العربية المتحدة ما هو إلاّ ثمرة العمل الجماعي المتفاني وروح الشراكة الصادقة لصالح الأطفال.

سيداتي وسادتي
في اليومين المقبلين، ستستعرضون الإنجازات الماضية وتناقشون الخطط المستقبلية، وأسألكم على حث أنفسكم على تحقيق طموحات وأهداف جديدة، وأن تضعوا نصب أعينكم الحرص

على ألاّ يقع الأطفال الذين أعيدوا إلى أوطانهم في أيدي تجار الأطفال الدوليين مرة أخـرى، والطريقة الوحيدة لضمان هذا هي توفير بيئات تقدم الحمايـة للأطفـال بعـد دمجهـم فـي مجتمعاتهم.

ولتحقيق هذا، يتطلب الأمر ضمان عودة سالمة وآمنة للأطفال إلى مدارس تقدم تعليمـاً جيـداً وتوفير الخدمات الاجتماعية الكافية وتوعية المجتمعات بأدوارها في تشجيع الحقوق المتساوية وذلك بتهيئة بدائل ملائمة لكسب الرزق وتوليد الدخل، بالإضافة إلى تـوفير تـدريب مهنـي للصغار وعائلاتهم ومشاركة وتمكين الأطفال والمراهقين من خلال تعليم قـائم علـى تعلّـم مهارات الحياة وتعزيز قدرات شبكات العمل الاجتماعية لحماية الأطفال من إسـاءة المعاملـة والتمييز والاستغلال والاتجار، هذا بالإضافة إلى تطوير وتطبيق قوانين فعالة حماية الأطفـال الضعفاء من خطر الاتجار الذي يحيق بهم على نحو دائم، ودعونا لا نستخف بأهمية المناصرة والتواصل القويين على مستوى المجتمع مصحوبين ببناء القـدرات المتواصـل للمؤسـسات الوطنية والعاملين الاجتماعيين وواضعي التشريعات.

أصحاب المعالي، سيدي الرئيس، سيداتي وسادتي

إن مكاسب شراكتنا تثمر نتائج بطيئة لكنها ثابتة، ولا شك أن الاتفاق على تمديـد المـشروع سنتين والذي تم توقيعه هنا اليوم هو معلم جدير بالملاحظة نحو تحقيق أهدافنا الأوليـة، كمـا يصور منطلق شامل لحماية الأطفال ويتضمن عوامل جديدة تسعى إلى توليد مشاركة مجتمعية أكبر في العملية لتحقيق دمج شامل للأطفال.

نشيد بالجهود التي تمت في دول المنشأ وفي الإمارات العربية المتحدة لتأسيس أنظمة مراقبـة فعالة، فلنستفد من الزخم الذي ولّده ذلك ولنضمن أن النجاح لا يولّد الرضا عن النفس، لتحقيق هذا، نحتاج إلى التزام متجدد من الجميع لتعزيز التعاون والتنـسيق للحـصول علـى نتـائج متواصلة، من جهتنا، سيدي الرئيس، أكرر التزام اليونسيف بمرافقتكم كشريك يعتمد عليه في مساعيكم لمعالجة الأسباب الجذرية للاتجار بالأطفال.

سيداتي وسادتي
يجب أن يتيح لنا اجتماعنا تذكر الإنجازات التي تم تحقيقها بعين الرضا، لكننـا بحاجـة إلـى أفكار وطاقة جديدة لتحقيق نتائج أفضل للأطفال.

أدعوكم إلى الكشف عن تصوراتكم الجديدة والتقدم بهذه الشراكة خطوة أخرى إلى الأمام.

ولكم جزيل الشكر